ديلي ميل تكشف سر زيارة محمد بن سلمان إلى بريطانيا على متن يخته الفاخر

التغيير

كشفت وسائل إعلام بريطانية تفاصيل مساعي محمد بن سلمان للضغط على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وذلك من أجل عقد صفقة شراء ناد كرة قدم شهير.

وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إن محمد بن سلمان، ضغط شخصياً على رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، للتوسط في محاولة من نظام آل سعود لشراء نادي نيوكاسل يونايتد لكرة القدم.

وأوضحت الصحيفة البريطانية، أن محمد بن سلمان حث بوريس جونسون على "تصحيح وإعادة النظر في القرار الخاطئ" الصادر عن الدوري الإنجليزي الممتاز المتهم بمنع إقرار الصفقة التي تبلغ قيمتها 300 مليون جنيه إسترليني، للاستحواذ على نادي "نيوكاسل يونايتد".

وذكرت الصحيفة البريطانية أن بن سلمان حذر رئيس الوزراء العام الماضي من أن العلاقات بين البلدين ستتضرر ما لم يتم عكس القرار.

وانسحب نظام آل سعود من صفقة "نيوكاسل" في يوليو الماضي، وألقوا باللوم على الدوري الإنجليزي الممتاز مما أثار غضب المشجعين المقتنعين بأن "استثمار الدولة الغنية" في النادي قد يحقق لهم نجاحاً جديداً.

وكشفت الصحيفة عن معلومات في الأسابيع الأخيرة تتحدث عن إمكانية إحياء الصفقة, وفي وقت سابق، رُصد يخت محمد بن سلمان، راسيا قبالة الساحل البريطاني وسط حديث عن اجتماعات يعقدها مع رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون.

ويأتي ذلك بعد يوم واحد من نشر صحيفة "وول ستريت جورنال" صورة يظهر فيها كاميرون ورجل الأعمال الأسترالي ليكس غرينسال، وهما يشربان الشاي حول النار خلال اجتماع مع بن سلمان في الرياض.

وقد علق كاميرون على الصورة، قائلاً إن اجتماعه مع بن سلمان تطرق إلى مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان كما فعلت دائما عند لقائي بقادة المملكة عندما كنت رئيسا للوزراء.

وأضاف كاميرون في بيان "أثناء زيارتي للمملكة في يناير 2020 لتقديم المشورة بشأن رئاستهم لمجموعة العشرين، التقيت أيضا مع ليكس غرينسال وبمجموعة من رجال الأعمال والقادة السياسيين بمن فيهم محمد بن سلمان".

وكانت شركة "غرينسال كابيتال" تخطط لافتتاح مكتب في العاصمة الرياض في يناير 2020 ويقال إن ليكس غرينسال تفاخر لاحقا بأنهم ذهبوا إلى "التخييم في الصحراء".

مخاوف بريطانية

بعث رئيس لجنة اختيار التجارة الدولية في البرلمان البريطاني، أنغوس ماكنيل، برسالة إلى وزيرة التجارة الإنجليزية، ليز تروس، للتعبير عن مخاوفه بشأن الصفقة.

وفي رسالته، علق ماكنيل على حكم منظمة التجارة العالمية، الذي خلص إلى ضلوع المملكة في تسهيل

قرصنة بي أوت كيو لبث فعاليات رياضية احترافية، بما فيها مباريات الدوري الإنجليزي، بشكل غير قانوني، بالقول: "كما رأيت، منظمة التجارة العالمية اتخذت قراراً هاماً بشأن حماية الحقوق الرياضية التي تعد من أهم صادرات المملكة المتحدة".

وفي إشارة إلى محطة بي إن سبورتس القطرية، أضاف ماكنير:"لالشركة الحاصلة على حقوق بث المباريات تدفع 400 مليون جنيه استرليني مقابل نقل البطولة 3 سنوات، ورغم ذلك ساعدت الحكومة في المملكة على فكرة القرصنة رغم نفيها أكثر من مرة، وإصرارها على عدم وجود صلة بين حكومتها وبين عملية القرصنة".

واختتم ماكنيل رسالته بالمطالبة بمنع عملية بيع نيوكاسل يونايتد إلى حكومة المملكة، وعدم الموافقة قبل انتهاء التحقيقات بشكل كامل والفصل في ضلوعها في عملية القرصنة؛ "لحماية مستقبل الرياضة البريطانية".

وكانت الحكومة الإنجليزية قد أشارت في وقت سابق إلى أنها لن تتدخل في هذه الصفقة، لأنها تخص الدوري الإنجليزي الممتاز، قبل أن يصرح وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، هذا الأسبوع، بضرورة اتباع الإجراءات القانونية الواجبة لحسم الجدل حول عملية الاستحواذ.

وكان موقع "أوريان 21" الفرنسي، قال إن فشل المملكة في شراء نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي، يعود للوضع الاقتصادي الناتج عن أزمة وباء فيروس كورونا والسمعة الدولية السيئة للمملكة في مجال حقوق الإنسان، خاصة بسبب الصراع الذي أطلقته مع دولة قطر والذي ما زال ينقلب ضدها.

وأوضح الموقع أنه قبل ستة أشهر كانت عملية شراء المملكة لنادي نيوكاسل يونايتد الإنكليزي شبه مؤكدة بنسبة 90 %، غير أنه بعد معركة طويلة من أجل الحصول على موافقة رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، سحبت المجموعة الاستثمارية بقيادة صندوق الثروة السيادية للمملكة في يونيو/حزيران 2020 عرضها البالغ 300 مليون جنيه إسترليني (332 مليون يورو) لشراء النادي.

وأشار الموقع، إلى أن هذا الفشل يُعد ضربة قوية بالنسبة للمسؤولين في المملكة الذين يواجهون مرة أخرى واقع خطواتهم الخاطئة والكارثية في السنوات الأخيرة والتي تستمر في مطاردتهم على الرغم من محاولاتهم الكثيفة لقلب الصفحة.